Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا مشهد لتحوّل اللغة من النطق والصوت إلى الكتابة، وهو تحول أشغل جاك ديريدا وشغل وقته وفكره. وكذلك هو يشغل الحميدين ويجعله يقف على مشهد التحوّل هذا فيعلن عنه من جهة ويربطه بالانتحار من جهة أخرى.

والانتحار والإعلان معاً يجتمعان عند الحميدين ليكونا موقفاً حاسماً ضد اللغة، ويتجلى ذلك في قصيدة كتبها عام 1971 بعنوان (الألحان تموت معلنة)[11] فيها بوح وإفصاح عن الإخفاق ومنها قوله:

عند الصباح...
هبت على الخُشُب المسندة الرياح
فقفزت نحو السور أطرق بابه
أنا وأزهاري ندق ببابه...
غرثى...
عطاش نحن...
لم ينزل مطر...

هؤلاء (الخُشب المسندة) هم فئة بشرية ورد ذكرهم في الآية الكريمة ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كلّ صيحة عليهم هم العدوّ فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون﴾ ـ سورة المنافقين، آية 4.

هذه فئة ذات أجسام تثير الإعجاب، وذات لغة تثير الأسماع، فيهم جمال الجسم وجمال اللغة، ولكنهم ـ مع هذا ـ قوم جوف (خُشب مسندة) فيهم وهن وخور (يحسبون كل صيحة عليهم).